فجعلته وبنو العباس .

فاستحسن فعله ووصله .

وكان يعجب بشعر لبيد فقال من منكم يروي قوله .

(بَلِينا وما تَبْلَى النجومُ الطوالعُ ...) - طويل - .

فقال بعض الجلساء أنا .

فقال أنشدنيها .

فأنشد .

(بَلِينا وما تَبلَى النّجُومُ الطوالعُ ... وتَبقَى الجبالُ بعدَنا والمصانِعُ) .

(وقد كنتُ في أكنافِ جارِ مَضَنّةٍ ... ففارقني جارٌ بِأَرْبَدَ نافعُ) .

فبكى المعتصم حتى جرت دموعه وترحم على المأمون وقال هكذا كان رحمة ا عليه ثم اندفع وهو ينشد باقيها ويقول .

(فلا جَزَعٌ إنْ فَرّقَ الدّهرُ بيننا ... فكلّ امرىءٍ يوماً له الدهرُ فاجعُ) .

(وما الناسُ إلاّ كالدِّيارِ وأهلِها ... بها يومَ حَلّوها وبَعْدُ بلاقعُ) .

(ويَمضُون أرسالاً ونخلُف بعدَهمْ ... كما ضمّ إحدى الراحتينِ الأصابعُ) .

(وما المرءُ إلا كالشِّهابِ وضوئه ... يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هو ساطع) .

(وما البرُّ إلا مُضْمَراتٌ من التّقُى ... وما المالُ إلا عارياتٌ ودائعُ)